فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى
ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الانشِقَاقِ

ترتيبها ٨٤ | آياتها ٢٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾

الجزء ٣٠ الحزب ٥٩

سجدة

﴿٣٤﴾ فيوم القيامة الذين آمنوا بالله يضحكون من الكفار كما كان الكفار يضحكون منهم في الدنيا.

﴿٣٥﴾ على الأسرّة المزينة ينظرون إلى ما أعدّ الله لهم من النعيم الدائم.

﴿٣٦﴾ لَقَدْ جُوزِي الكفار على أعمالهم التي عملوها في الدنيا بالعذاب المُهِين.

سُورَةُ الانشِقَاقِ

مكيّة

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ:
تذكير الإنسان برجوعه لربه، وبيان ضعفه، وتقلّب الأحوال به.

التَّفْسِيرُ:

﴿١﴾ إذا السماء تَصَدَّعت لنزول الملائكة منها.

﴿٢﴾ واستمعت لربها منقادة، وحُقَّ لها ذلك.

﴿٣﴾ وإذا الأرض مدّها الله كما يمدّ الأديم.

﴿٤﴾ وألقت ما فيها من الكنوز والأموات، وتخلّت عنهم.

﴿٥﴾ واستمعت لربها منقادة، وحُقَّ لها ذلك.

﴿٦﴾ **يا أيها الإنسان**، إنك عامل إما خيرًا وإما شرًّا، فملاقيه يوم القيامة؛ ليجازيك الله عليه.
ولما ذكر عمل الإنسان مجملًا فصَّل حال العاملين يوم القيامة، فقال:

﴿٧﴾ فأما من أُعْطِي صحيفة أعماله بيده اليمنى.

﴿٨﴾ فسوف يحاسبه الله حسابًا سهلًا يعرض عليه عمله دون مؤاخذة به.

﴿٩﴾ ويرجع إلى أهله مسرورًا.

﴿١٠﴾ وأما من أُعْطِي كتابه بشماله من وراء ظهره.

﴿١١﴾ فسينادي بالهلاك على نفسه.

﴿١٢﴾ ويدخل نار جهنم يقاسي حرّها.

﴿١٣﴾ إنه كان في الدنيا في أهله فرحًا بما هو عليه من الكفر والمعاصي. ﴿١٤﴾ إنه ظنّ أنه لن يرجع إلى الحياة بعد موته. ﴿١٥﴾ بلى، ليرجعنَّه الله إلى الحياة كما خلقه أول مرة، إن ربه كان بحاله بصيرًا لا يخفى عليه منه شيء، وسيجازيه على عمله. ﴿١٦﴾ أقسم الله بالحُمْرة التي تكون في الأفق بعد غروب الشمس. ﴿١٧﴾ وأقسم بالليل وما جُمِع فيه. ﴿١٨﴾ والقمر إذا اجتمع وتمّ وصار بدرًا.

﴿١٩﴾ لتركبنّ - **أيها الناس** - حالًا بعد حال من نُطْفة فَعَلَقة فَمُضْغة، فحياة فموت فبعث. ﴿٢٠﴾ فما لهؤلاء الكفار لا يؤمنون بالله، واليوم الآخر؟! ﴿٢١﴾ وإذا قُرِئ عليهم القرآن لا يسجدون لربهم؟! ﴿٢٢﴾ بل الذين كفروا يكذبون بما جاءهم به رسولهم. ﴿٢٣﴾ والله أعلم بما تحويه صدورهم، لا يخفى عليه من أعمالهم شيء. ﴿٢٤﴾ فأَخْبِرْهم - **أيها الرسول** - بما ينتظرهم من عذاب موجع.

مِن فَوَائِدِ الْآيَاتِ:
● خضوع السماء والأرض لربهما. ● كل إنسان ساعٍ إما لخير وإما لشرّ. ● علامة السعادة يوم القيامة أخذ الكتاب باليمين، وعلامة الشقاء أخذه بالشمال.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

سُورَةُ البُرُوجِ

ترتيبها ٨٥ — آياتها ٢٢

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا
قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا۟
مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ
عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ
جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ
رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾
ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ
﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن
وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾

﴿٢٥﴾ إلا الذين آمنوا بالله، وعملوا الأعمال الصالحات، لهم ثواب غير مقطوع؛ وهو الجنة.

سُورَةُ البُرُوجِ

مكيّة

● مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ:
بيان قوة الله وإحاطته الشاملة، ونصرته لأوليائه، والبطش بأعدائه.

● التَّفْسِيرُ:
﴿١﴾ أقسم الله بالسماء المشتملة على منازل الشمس والقمر وغيرهما.
﴿٢﴾ وأقسم بيوم القيامة الذي وعد أن يجمع فيه الخلائق.
﴿٣﴾ وأقسم بكل شاهد كالنبي يشهد على أمته، وكل مشهود كالأمة يشهد عليها نبيها.
﴿٤﴾ لُعِن الذين شَقُّوا في الأرض شقًّا عظيمًا.
﴿٥﴾ وأوقدوا فيه النار، وألقوا المؤمنين فيه أحياء.
﴿٦﴾ إذ هم قعود على ذلك الشقّ المملوء نارًا.
﴿٧﴾ وهم على ما يفعلون بالمؤمنين من التعذيب والتنكيل شهود؛ لحضورهم ذلك.
﴿٨﴾ وما عاب هؤلاء الكفار على المؤمنين شيئًا إلا أنهم آمنوا بالله العزيز الذي لا يغلبه أحد، المحمود في كل شيء.
﴿٩﴾ الذي له وحده ملك السماوات وملك الأرض، وهو مُطَّلِع على كل شيء، لا يخفى عليه شيء من أمر عباده.
﴿١٠﴾ إن الذين عذَّبوا المؤمنين والمؤمنات بالنار ليصرفوهم عن الإيمان بالله وحده، ثم لم يتوبوا إلى الله من ذنوبهم، فلهم يوم القيامة عذاب جهنم، ولهم عذاب النار التي تحرقهم؛ جزاء على ما فعلوه بالمؤمنين من الإحراق بالنار.
﴿١١﴾ إن الذين آمنوا بالله، وعملوا الأعمال الصالحات، لهم جنات تجري الأنهار من تحت قصورها وأشجارها، ذلك الجزاء الذي أعدّ لهم هو الفوز العظيم الذي لا يدانيه فوز. ﴿١٢﴾ إن أخذ ربك - أيها الرسول - للظالم - وإن أمهله حينًا - لقويّ. ﴿١٣﴾ إنه هو يُبْدِئ الخلق والعذاب، ويعيدهما. ﴿١٤﴾ وهو الغفور لذنوب من تاب من عباده، وإنه يحبّ أولياءه من المتقين. ﴿١٥﴾ صاحب العرش الكريم.
﴿١٦﴾ فعّال لما يريده من العفو عن ذنوب من شاء، ومعاقبة من شاء، لا مكره له سبحانه. ﴿١٧﴾ هل جاءك - أيها الرسول - خبر الجنود الذين تجنَّدوا لمحاربة الحق، والصدّ عنه؟! ﴿١٨﴾ فرعون، وثمود أصحاب صالح عليه السلام. ﴿١٩﴾ ليس المانع من إيمان هؤلاء أنهم لم تأتهم أخبار الأمم المكذّبة وما حصل من إهلاكهم، بل هم يكذّبون بما جاءهم به رسولهم اتباعًا لأهوائهم. ﴿٢٠﴾ والله محيط بأعمالهم محصيها، لا يفوته منها شيء، وسيجازيهم عليها. ﴿٢١﴾ وليس القرآن شعرًا ولا سَجْعًا كما يقول المكذبون، بل هو قرآن كريم. ﴿٢٢﴾ في لوح محفوظٍ من التبديل والتحريف، والنقص والزيادة.

● مِن فَوَائِدِ الْآيَاتِ:
● يكون ابتلاء المؤمن على قدر إيمانه. ● إيثار سلامة الإيمان على سلامة الأبدان من علامات النجاة يوم القيامة. ● التوبة بشروطها تهدم ما قبلها.